

7- الفصل السابع: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

7-1- الأسباب العامة لمشاكل التلاميذ في مرحلة الطفولة:

1- الحالة الصحية للتلميذ: كالضعف الجسمي العام الذي يبدو في نقص الوزن عن المعدل المألوف الذي يكون سببه سوء التغذية

أو نقصها، لذا يقال " العقل السليم في الجسم السليم "

2- الحالة الأسرية للتلميذ: إن ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة يؤدي إلى كثير من المشكلات السلوكية لدى

التلميذ، حيث يحس بالدونية و العجز إذا ظهر بمظهر يقل عن مستوى زملائه .

3- التربية السيئة: فالطفل المدلل لا يقوى على تحمل المسؤولية و يلقي التبعة دائما على الآخرين ويتصرف كما لو كان هو محور

العالم .

4- عوامل مدرسية: - ازدحام الفصول بالتلاميذ .

- سوء توزيع التلاميذ و انعدام الصلة بالأولياء.

7-2- أهم مشكلات التلاميذ في مرحلة الطفولة :

1 - التخلف الدراسي: أي التخلف عن التحصيل الدراسي، فالتلاميذ المتخلفين دراسيا هم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم

الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين .

1-1- أسباب التخلف الدراسي :

- عوامل عقلية، كإخفاض مستوى الذكاء .

-عوامل جسمية، كضعف الصحة العامة أو مرض مزمن.

-عوامل انفعالية، تتعلق بالاضطرابات النفسية.

1-2- علاج التخلف الدراسي :

-مراعاة الفروق الفردية في المدرسة.

-إعداد مدرسين إعدادا فنيا و تربويا.

-اهتمام خاص بالتلاميذ الذين يعانون من الضعف.

-دعم الصلة بين المدرسة و الأولياء.

-اعتماد وسائل علمية متطورة.

-إتاحة الفرصة للمتخلفين و ابتكار وسائل عديدة لجذب اهتمامهم.

2 - عيوب الكلام:

- التأتأة : حيث يتعذر على الأطفال النطق ببعض الحروف فيستبدلون حرفا بآخر كإبدال السين بالثاء.

- التهتهة : التعسر الشديد في النطق، حيث يبذل الطفل جهدا زائدا لإخراج الكلام فيكون بصفة انفجارية.

2-1- علاج عيوب الكلام:

- الاستعانة بطبيب الصحة المدرسية.

- تشجيع التلميذ بتكليفه بواجبات مناسبة.

- تقوية الروح الاجتماعية لدى التلميذ.

- إعطاء التلميذ فرصة كافية عند السؤال أو الإجابة.

- الاتصال بأهل التلميذ.

- عند التعسر يجب تحويل التلميذ إلى أحد المراكز المتخصصة.

3 - مشكلات سلوكية:

أ- مشكلة النظام.

ب- مشكلة الكذب.

ج- مشكلة السرقة.

د- مشكلة التأخر الدراسي و عوامله.

3-7 - اضطرابات الطفولة و دور التربية في علاجها:

- الفوبيا: (المخاوف الشديدة اللامعقولة).

- التبول اللاإرادي: و يمكن أن يعاني الأطفال من الاضطرابات النفسجسمية التي يعاني منها الكبار، مثل الربو، القرح المختلفة التي

يكون منشؤها نفسي كالسمنة، ضغط الدم، كما يمكن أن يعاني الأطفال من أنواع كثيرة من القلق أو الإكتئاب و الهستيريا و

الوسوسة.

و يكمن دور التربية في علاج تلك الاضطرابات في:

- سرعة تشخيص حالات التأخر و توجيهها إلى مختصر.

- الاتصال بالأولياء و إطلاعهم على ما يلاحظ من اضطرابات على سلوك أطفالهم .

4-7 - علاج مشكلات الطفولة (كيفية التعامل مع الطفل التلميذ):

1- المدرسة :

- يجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم العقلية .

- مراعاة توزيعهم على الفصول وفق تلك القدرات.

- ممارسة الأنشطة المختلفة.

- الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون ضعفا عاما من خلال توجيههم.

- التكفل بالتلاميذ الذين يعانون مشكلات نفسية و انفعالية و عرضهم على اختصاصيين....

2- المعلم :

- عدم معاملة التلميذ بقسوة و عنف و تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

- مراعاة الفروق الفردية و فهم مشكلات التلميذ الاجتماعية و النفسية.

- تدعيم الصلة بين المعلم و أولياء التلاميذ.

- تعويد الطفل على السلوكيات الحسنة كحسن الإصغاء و الحوار و احترام الرأي دون النقد و التحريم.

- العمل على جلب اهتمام التلميذ و تحريره من الخوف والسلطة .
- إعداد وسائل و طرق تعليمية موافقة للمناهج الحديثة كالمناقشة و التطبيق .
- العمل على توفير جو من المودة و العطف و التعاون بين التلاميذ و تشجيعهم على بذل جهد يساعدهم على تحقيق ذاته ...

-3- الأسرة :

- عدم التدليل المفرط و عدم الإهمال الكلي (لا إفراط و لا تفريط).
- عدم تقديم امتيازات لطفل بسبب مرضه مثلا كإغراقه في النقود و الملابس ..
- إدماج الطفل في فرق رياضية و جماعات تدريبه على الأخذ والعطاء و التعبير عن ذاته و التنفيس عن مكبوتاته و التوافق بين طبيعته و ما هو موفر له.
- عدم معاقبة الطفل حين تعرضه للفشل الدراسي، بل البحث عن الأسباب و العمل على معالجته.
- الاتصال بين الأولياء و المدرسة و التعاون من أجل إيجاد الطرق لراحة التلميذ و تفوقه الدراسي .
- مواجهة الأولياء ببعض السلوكيات التي تظهر على التلميذ كالكذب و السرقة لمواجهة تلك الاضطرابات و معالجتها قبل تفشيها.

7-5 - بعض الأخطاء المرتكبة في تعامل المعلم مع التلميذ:

- 1- كثرة النصح.
- 2- قيام المعلم بالدور الايجابي دون محاولة إشراك التلميذ في تحمل المسؤوليات.
- 3- كثرة حديث المعلم و أسئلته .
- 4- تركيز أسئلة المعلم على نواحي معينة قد تخرج التلميذ.
- 5- التوبيخ، حيث يقوم المعلم بتوبيخ التلميذ إذا أخطأ....

طرق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة :

هناك عدة طرق لتوفير التعليم النافع والهادف للطفل ، في مختلف مراحل نموه ، ولان سنوات الطفل الاولى جد مهمة في اكتساب المهارات الجسدية والحركية والعقلية والاجتماعية ، فان عملية تعليم الطفل هي ضمن مسؤولية الاهل ، والوالدين بصفة خاصة ، وسنستعرض في هذا الصدد بعض طرق التعليم في جوانب مختلفة من حياة الطفل :

1- تعلم التحرك : هناك العاب تساعد الطفل على النمو الجسدي والحركي ، منها :

- أنواع الهياكل ذات العجلات وعربات الدفع وعربات الشد .
- الزحف تحت النفق واللعب بالهزارة .
- الصعود والنزول من على الدرج .
- حركة القرفصاء ، والوقوف على رجل واحدة .

2- تعلم الإبداع :

- يتعلم الطفل الإبداع عن طريق ما يقدم له من مواد تساعد على التعبير عن نفسه ، وعلى الابتكار ، وتكشف رسومات الولد عن تبصر لكيفية رؤيته العالم .
- توسيع نطاق الرسم عند الطفل ليتخطى بذلك قلم التلوين والفرشاة.
 - عن طريق الطلاء باليد أو الأصابع فان الطفل يحوض تجربة لمسية جديدة .
 - الطلاء بالاسفنج والطباعة بالاوراق تعتبر مقدمة جيدة للكتابة .
 - توفير العجينة والصلصال ينمي الابداع لديه ، وتعطيه الاحساس بالانجاز والمزيد من الابتكار والابداع .

3- تطوير المهارات الفكرية :

تشمل المهارات الفكرية التعلم والذاكرة والتفكير والاستنباط ، ورغم انه يصعب على الاطفال استيعاب المفاهيم في هذه المرحلة المبكرة ، الا انه هناك طرق تعليمية تساعد على ذلك وتسهل في استيعاب هذه المفاهيم :

- لعبة العثور على متطابق من شأنها تدريب مهارات الملاحظة عند الطفل .

- لعبة اخراج الدخيل من مجموعة من الاشياء تجعله يفهم جيدا طبيعة الاشياء .

- لعبة داخل وخارج والتي تتمثل في ملء كيس صغير وتفريغه ، فان فرصة للتفكير تتولد لدى الطفل في كيفية مشاركة شئيين المساحة نفسها في وقت معين وعدم التقائهما في وقت واحد ، وهذا يعلمه التفكير في الأضداد.

4- اكتساب حب الذات :

- تفاعل الطفل مع العديد من الأشخاص في عدة مستويات تساعد في صقل فهمه لهويته.

- اللقاء بالغرباء يساعده في تكوين نماذج الأدوار في العالم وتحسين قدرته على التعامل معها.

- وهناك عدة طرق عملية تفيد في ذلك عن طريق اللعب، فوضع بعض الدمى المتحركة بين يديه وسرد القصص يحوله إلى شخص آخر لفترة.

- ومن المفيد إعداد كتاب مصور عنه وعن عائلته فذلك يساعد على تذكر الأحداث.